مجلة الشرق الأوسط للنشر العلمي
المجلد (٧) العدد (٤)
الإصدار الرابع والعشرون
(١-١٥) ٢٠٢٤

تصور مقترح لتوظيف المواطنة الرقمية في المدارس الفلسطينية

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License.

بلال طلب أحمد شرف

ماجستير أصول التربية، الإدارة التربوية الجامعة الإسلامية فلسطين، غزة.

نشر إلكترونياً بتاريخ: ٦ ديسمبر ٢٠٢٤م

*** مقدمة**

تُشكل المواطنة مفهومًا حديثًا ترتكز عليه مجموعةً من الأبعاد الفكرية والأمنية والسلوكية والوطنية والقيمية، وتتفرع منه عدةَ مفاهيم في الحقوق والواجبات والالتزامات، ويعدُ مصطلح المواطنة من المبادئ الأساسية في الأنظمة السياسية والديموقراطية، ومظهراً من مظـــاهر الدولة ذات السيادة والقوة، لذلك تعـــاطى الفكر الاسلامي معه لما يمتلكه من حصيلةٍ فكريةٍ ومنظومةٍ عقائدية مرتبطةً ارتباطاً وثيقاً مع هذا المبدأ، وأصَّلَ له واعتبره من شواغل الفكر السياسي لبناء دولةٍ عصريةٍ متقدمةٍ تُبنى على حقـــوق الإنسان وواجبات المواطنة.

إن الأمة العربية والإسلامية، في أمسِ الحاجة إلى تعزيز فكرة ومفهوم المواطنة في ظل الأحداث الجسام التي تتعرض لها، والتي تؤكد بدورها على ضرورة ترسيخ روح التضحية والفداء والعطاء والانتماء والولاء الصادق لدى المواطن تجاه وطنه، بحيث يشعر بأنه جزءٌ من مجتمعه وأمته غير منفصلٍ عنها، وأنجعُ وسيلةٍ لتعزيز روح المواطنة في المجتمع العربي هي اللجوء إلى الشريعة الإسلامية باعتبار أن الدول العربية تدين بشريعة الإسلام.

فالإسلام شريعةً شاملة لجميع أبعاد الحياة البشرية بكل دقائقها وتفصيلاتها، ابتداءً من سلوك الإنسان حتى تنظيم علاقات الدول والمجتمعات الكبرى، بما في ذلك الفهم الإسلامي للمضمون السياسي الذي يعني أخذ الناس إلى الصلاح وابعادهم عن الفساد، والصلاح هنا جميع وجوه الخير من عدالة ومساواة وحرية وفعالية وشهادة على العالمين.

إن خطاب الإسلام خطاباً عامًا لبني الإنسان واضح للحقوق والقيم التي تنظم الحياة البشرية وتقنين مسلكها، ومنها المساواة التي تُعد منطلقًا أساسيًا وقاعدةً لممارسة الحقوق

واستقامتها والالتزام بكل الواجبات (سيدي، 2020م، ص3).

*** المواطنة الرقمية**

أولاً: مفهوم المواطنة

*** المواطنة بمفهومها الاصطلاحي**

تشير إلى الانتماء إلى أمةٍ أو وطنٍ، ويتمتع من ينتمي لهذا الوطن بحقوقٍ معينةٍ، وعليه القيام بمجموعةٍ من الواجبات التي تناط إلى المواطنِ كالقيام بالدفاع عن الوطن، وبالنظر إلى النصوص الشرعية؛ فقد أرسى الإسلام مفهوم المواطنة بشكلٍ واضحٍ وجلي، ويظهر ذلك من خلال وثيقة المدينة التي أبرمها النبي "صلى الله عليه وسلم" عندما جاء للمدينة المنورة، وبذلك يتبين أن الإسلام يؤيد مبدأ المواطنة وما يترتب عليه من حقوقٍ وواجبات، وهو يحقق مصلحة الفرد والمجتمع، بما لا يترتب عليه مفاسد.

كما أنها تعني الانتماء إلى الوطن والتمتع بعضوية كاملة فيه؛ حيث يتساوى المواطنون الذين ينتمون إلى الوطن نفسه في الحقوق والواجبات قانونيًا واجتماعيًا، ولا مجال للتمييز بينهم على أساس الجنس أو اللون أو العرق أو الدين أو الانتماء السياسي والفكري، ويتحمل بذلك واجبات قانونية واجتماعية تلزمه بالحفاظ على هذا الوطن ومصالح جميع أبنائه (عبد الفتاح، 2018م، ص 149).

ثانياً: مفهوم المواطنة في الإسلام

خلال دراسة القرآن الكريم نجد أن مصدر الحقوق والواجبات في الإسلام هو الله وحده، وليس بشرًا سواءً كان نبيًا أو غيرَ نبيٍ، وهذا ما يتضح لنا من خلال قول الله تعالى {لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ}. [الحديد:25]

إن هذا البعد العقائدي للحقوق والواجبات في الإسلام يعد ضمانةً وحمايةً لها، وذلك من خلال إلزام المؤمن أن يطالب بحقه، ويجاهد بشتى الطرق لأجل الحصول عليه، وإلا كان آثمًا وظالمًا لنفسه، فالله مقرر الحقوق، ومقرر أن عدم النضال لأجلها إثمٌ، وذلك للأسباب التالية:

١- لأن الله في القرآن أبرز الإنسان، المواطن دون تفرقةٍ بين جنسٍ وجنس، رجلٍ وامرأة، باعتبار أن الإنسان هو المخلوق الوحيد الذي كرمه الله في الأرض، ونصّ القرآن الكريم على كرامة الإنسان، وأن الله قد سخر له قوى الطبيعة ليعمرَ الأرضَ.

٢- لأن الله ما أنزل القرآن إلا وسيلةً لهداية الإنسان وتعريفه بحقوقه وتبيان واجباته، ولذا قرر الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم، أن الإنسان خطٌ أحمر مقدسٌ دينه وعقله ونفسه وماله وعرضه، ولا يجوز إكراهه حتى على الإيمان ذاته.

ثالثاً: مفهوم المواطنة الرقمية.

يُعد مفهوم المواطنة الرقمية من أبرز المفاهيم العلمية التي لمعت في القرن العشرين نظراً لاستخدام التكنولوجيا وتطبيقاتها المختلفة، حيث أصبحت أداة قوية وفاعلةً من أدوات العولمة الثقافية، مما نتج عن ذلك انعكساً لآثارها على قضايا المواطنة والهوية الثقافية في معظم دول العالم، حيث يُعد

هذا المفهوم العلمي أحد المفاهيم المناسبة لتهيئة الأجيال المعاصرة للتعامل مع الثورة التكنولوجية بشكلٍ آمن يُحصِّن فكرهم، ويوجِّه سلوكهم، ويحميهم ويحمي مجتمعاتهم وأوطانهم من مخاطر الأمن الفكري وتهديداته عبر أدوات التكنولوجيا الرقمية الحديثة والمتطورة ووسائلها، وللتعرف بشكلٍ أوضح على مفهوم "المواطنة الرقمية"، يستعرض الباحث بعضاً من التعريفات التي تناولتها الدراسات والكتابات العلمية من زوايا ورؤى بحثية مختلفة.

فعرفها (الصمادي 2017م، ص 177)، بأنها "جملة من المعايير التي يجب أن يلتزم بها الطلبة عند استخدامهم للوسائط الرقمية والمتمثلة في مجموعة من الحقوق التي ينبغي أن يتمتعوا بها أثناء تعاملهم معها، والواجبات التي يجب أن يلتزموا بها أثناء استخدامهم لها".

وذكر (شعبان، 2018م، ص 78)، حين عرفها بأنها مجموعة من القواعد والضوابط السلوكية والأخلاقية والقانونية التي يحتاجها الفرد عند التعامل مع التكنولوجيا الرقمية لكي يحترم نفسه ويحترم الآخرين، ويتعلم، ويتواصل مع الآخرين، ويحمي نفسه ويحمي الآخرين.

أما (أغلو، 2019م، ص 3) فقد وصفها بأنها: طريقة جديدة لتحديد الأفراد الذين يمكنهم استخدام التكنولوجيا بفعالية في إطار التطورات التكنولوجية القائمة على الإنترنت .

كما حدد مفهوم المواطنة الرقمية في كونه يتكون من ثلاث مكونات أساسية؛ هي: الوعي بالعالم الرقمي ومكوناته، وامتلاك مهارات الممارسة الفعالة والمناسبة في استخدامات العالم الرقمي بآلياته، واتباع القواعد الخلقية التي تجعل السلوك الإيجابي للشخص يتسم بالقبول الاجتماعي في التفاعل مع الآخرين. (المحمد، 2019م، ص 15).

من خلال استعراض للتعريفات السابقة التي توضح مفهومي المواطنة التقليدية والمواطنة الرقمية، يجد أنه هناك مجموعة من العوامل التي يُمكن من خلالها التفريق بين المفهومين، وهذا ما نصت عليه دراسة (الملاح، 2017م، ص122)، حيث ذكر أن الفرق بين المواطنة الرقمية والمواطنة التقليدية يظهر من خلال عدة أوجه، وذلك لمزيد من التوضيح حول تلك المفارقات التي تتسع كثيراً والتي تظهر من خلال التعريفات لكلٍ منهم، ونذكرها على النحو التالي: –

وجه المقارنة	المواطنة الرقمية	المواطنة التقليدية
التعريف	هي تفاعل الفرد مع غيره باستخدام الأدوات والمصادر الرقمية مثل الحاسوب بمختلف أشكاله، وكذلك شبكة المعلومات كوسيط للاتصال مع الآخرين باستخدام العديد من الوسائل التكنولوجية.	هي ممارسة حية بممارسها المواطن، يؤدي ما عليه من واجبات مقابل حصوله على حقوقه التي يكفلها له الدستور والقانون، والتي تعبر عن الارتباط والالتزام بينه وبين الدولة، بحيث يندمج في المجتمع ويشارك مشاركة إيجابية فعالة على المستويات الإنسانية والمجتمعية كافة، مدفوعًا بقوة انتمائه لهذا الوطن وولائه وحبه له.
طبيعة المجتمع	مجتمع افتراضي رقمي، يتفاعل فيه الأفراد عن طريق استخدام الوسائل التكنولوجية كوسيط.	مجتمع حقيقي تفاعلي، يتعامل فيه الأفراد وجها لوجه، دون أي وسيط.
طبيعة الأفراد	شخصيات افتراضية تمثل الأشخاص الحقيقيين.	أفراد حقيقيون.
بيئة التفاعل	إلكترونية/ رقمية.	طبيعية/ تقليدية.
الثقة	لا يوجد أمان كامل في جميع مصادره.	الأمان الكامل في جميع المصادر.
الاهتمام	تدور حول المعايير والمهارات وقواعد السلوك اللازمة للتعامل مع التكنولوجيا.	تدور حول الانتماء والحقوق والواجبات للأفراد تجاه الوطن والأرض.
المشاركة	مشاركة كبيرة.	مشاركة صغيرة.
حقوق الملكية الفكرية	حقوق الملكية الفكرية غير محفوظة، بدرجة كبيرة.	حقوق الملكية الفكرية محفوظة.
التواصل	سهولة التواصل عن بعد، وفي أي مكان في العالم.	التواصل وجها لوجه.
تعلمها	مقررات، دورات، فتنمو مع التطور العمري.	قيم تنمو لدى الفرد بشكل مجتمعي، ومن خلال التفاعلات في المجتمع.

رابعًا: خصائص المواطنة الرقمية

تتميز المواطنة الرقمية بمجموعة من الخصائص المميزة لها، ومن أبرزها ما ذكرته دراسة (الغلث، 2016م، ص 27) ودراسة (عبد الفتاح، 2018م، ص 151)، ودراسة (الملحم، 2018م، ص 20)، ودراسة (عبد العاطي ٢٠٢١م)

١- عملية إنسانية: تشمل مبادرات تستهدف قطاعات مختلفة من الناس لتنميتهم ويقوم عليها ويوجهها أفراد من المجتمع.

٢- اجتماعية: حيث تتأثر بالبناء المجتمعي للفرد وثقافته ومعايير السلوك المقبولة به من جانب، وتهدف إلى إعداد الفرد للمشاركة في بناء هذا المجتمع والحفاظ عليه والسعي لتطويره من جانب آخر .

٣- عملية حديثة: أي أنها وليدة العصر الحديث وهي من توابع التطور في التكنولوجيا.

٤- مكتسبة: فالمواطنة الرقمية يتم غرسها وتعزيزها لدى الأفـــراد من خلال التعليم والتدريب لإعدادهم للتعامل مع المجتمعات الرقمية .

٥- عملية تكاملية: تحقق التكامل بين القيم الدينية والأطر القانونية والأعراف المجتمعية والمعايير المتعارف عليها عالميا لاستخدام الإنترنت

٦- مستمدة من الإطار العام للمواطنة الحقيقية: حيث يمكن النظر إلى المواطنة الرقمية من خلال أبعاد المواطنة الحقيقية (البعد الأمني، البعد التكنولوجي، البعد الفكري، البعد الوطني، البعد القيمي السلوكي).

خامساً: أهمية المواطن الرقمي

إن مفهوم المواطنة الرقمية ومنذ ظهوره على الساحة التربوية وجد اهتماما بالغا من قبل المهتمين بالتأثيرات التربوية للتكنولوجيا الرقمية على الفرد والمجتمع، وكان هذا الاهتمام نابعا من أهمية المواطنة الرقمية، والتي يمكن توضيحها في النقاط الآتية: -

١- تعد وسيلة لإعداد الشباب للانخراط الكامل في المجتمع والمشاركة الفاعلة في خدمة مصالح الوطن، عموما، وفي المجال الرقمي خصوصا (الدهشان والفويهي، 2015م، ص 23).

٢- اكتساب السلوك الإيجابي لاستخدام التقنية والذي يتميز بالتعاون والتعلم والإنتاجية وتحمل المسئولية الشخصية عن التعلم مدى الحياة (الشهري، 2016م، ص 8).

٣- تكوين المواطن الفاعل والمحاط بأطر أخلاقية تحميه من مخاطر الأفكـــار المبثوثة عبر الوسائط الرقمية (الدهشان والفويهي، 2015م، ص 25).

٤- إن من أهم متطلبات بناء مجتمع المعرفة هو تشجيع الشباب للمـــشاركة الإيجابية وتسليحهم بالمعارف والمهارات في مجال تكنولوجيـــا المعلومـــات والاتصال بحيث يمكنهم من تطوير مجتمعاتهم دون التعرض لمخاطر هذه التكنولوجيا أو استغلالها بشكل سيئ (الموزون، 2018م، ص 183).

٥- إن تعزيز المواطنة الرقمية ينعكس إيجابا على تعزيز مواطنة الأفراد في أوطانهم الحقيقية؛ فهي تمكنهم من الموازنة بين مصالحهم الشخـــصية ومصالح أوطانهم، وتغرس لديهم المسئولية نحو المجتمع والدفاع عنه ومشاركة تحدياته المعاصرة ورؤاه المستقبلية (الموزون، 2018م، ص 190).

سادساً: نظرة الإسلام من المواطنة الرقمية

أن المقصود بالمواطنة الرقمية هي اتخاذ الإنسان للعامل الافتراضي الذي أنتجته التقنية الحديثة موطنًا، ونبين فيما يلي العلاقة بني المواطنة الرقمية والشريعة الإسلامية، فالشريعة الإسلامية لم تترك أمرًا من الأمور إلا بينته ووضحته، بل جاءت بتفاصيل التفاصيل لتوضح للمسلمين أسلوب حياتهم فوضحت الشريعة كيف يكون حال المسلم في كل ظروف الحياة، وبينتها أعظم بيان ولقد جاء في كيفية تعامل الإنسان مع ما حوله ما يبهر العقول ومن ذلك تعامل الإنسان مع غيره من البشر فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة، فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة).

لا يخلو موقع رقمي أو تطبيق إلا وتجد له قوانين واضحة وبينة لا يستطيع أحد أن يشارك في هذه المواقع أو التطبيقات إلا ويمر بهذه القوانين التي تبني الشروط التي يجب أن يلتزم به طالب هذه الخدمة، ولنأخذ بعض الأمثلة على هذه القوانين: فهذا أحد أهم المواقع التي لا يستغني عنها الباحثون والمتصفحون على الإنترنت، فكتبوا على موقع هذه الجزئية من الشروط حيث يقولون نحن نريد الحفاظ على بيئة تضمن احترام الجميع، مما يعني أنه يجب اّتباع قواعد السلوك الأساسية هذه: –

١– الالتزام بالقوانين السارية، بما في ذلك قوانين الرقابة على التصدير والعقوبات والاتجار بالبشر.

٢– احترام حقوق الآخرين، بما في ذلك حقوق الملكية الفكرية والخصوصية.

٣– عدم الإساءة إلى الآخرين أو نفسك أو إيذائهم أو إيذاء نفسك أو التهديد بالإيذاء أو الإساءة أو التشجيع على ذلك، من خلال تضليل الآخرين أو الاحتيال عليهم أو انتحال هويتهم بشكل غير قانوني أو التشهير بهم أو التسُّلط عليهم أو التحّرش بهم أو مطاردتهم.

فيما مضى كانت فئة من المجتمع هي التي تعتني بالخدمات الرقمية، ويعزف عنها كثير من الفئات، ومع مرور الأيام أصبح الميع مضطراً للتعامل مع الخدمات الرقمية وخاصة أن توجه الحكومات الاستغناء عن التعاملات الورقية والتوجه إلى التعامل الرقمي، وعليه فلا بد من أُطر وحدود حول الثقافة الرقمية الإسلامية ومنها–:

١– القناعة التامة بضرورة التعامل الرقمي وأنه لم يعد خبراً.

٢– الاعتماد على النفس فيما يتعلق بالتعامل الرقمي دون الحاجة للآخرين حاجة مستمرة.

٣– الحذر من التعامل مع المواقع المشبوهة وغير الآمنة، فعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (المؤمن كيس فطن حذر وقاف، متثبت عالم ورع، لا يعجل، والمنافق همزة لمزة حطمة، لا يقف عند شبهة، ولا يترع عن كل ذي محرم كحاطب ليل لا يبالي من أين كسب وفيما أنفق).

٤– الحفاظ على سرية المعلومات الخاصة مثل الأرقام السرية، ويتأكد ذلك حينما يتعلق الأمر بالأمور المالية مثل حسابات البنوك، فعن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم: (استعينوا على قضاء الحوائج بالكتمان، فإن كل ذي نعمة محسود.

٥- عدم التجاوب مع الرسائل المجهولة التي تطالب بإرسال الأرقام السرية.

٦- فتح الروابط الإلكترونية المجهولة قد يؤدي إلى فقد المعلومات، أو الحصول على معلوماتك الخاصة لذا لا بد من الحرص عند التعامل مع الروابط الإلكترونية.

٧- التعامل مع الشخصيات الالكترونية المجهولة يسبب المزيد من المتاعب فلا تتعامل إلا مع من تعرفه معرفة تامة.

سابعاً: محاور المواطنة الرقمية

للمواطنة الرقمية ثلاثة محاور قد اتفقت عليها الجمعية الدولية للتكنولوجيا في التعليمISTE ، وقد تم تحديد هذه المحاور حتى تساعد على المساهمة في إعداد المواطن العصري القادر على استخدام التكنولوجيا الرقمية وتوظيفها بشكل سليم وآمن، ولا بد من فهم أفضل للموضوعات التي تشكل المواطنة الرقمية، فهي تتكون من مجموعة من المحددات الثقافية والاجتماعية والصحية والقانونية والمدنية التي لها صلة بالتكنولوجيا الرقمية التي توظف النظام التعليمي بشكل عام، والمعلم بشكل خاص (العقاد، 2017م).

وبعد مراجعة الباحث للعديد من الدراسات المتعلقة بالمواطنة الرقمية مثل (المسلماني، 2015م، ص 38)، و(السليحات، الفلوح، السرحان، 2018م)، و(دوابة، 2018م، ص 14)، و (المحمد، 2019م، ص 15)، و(أغلو، 2019م، ص 3)، يتبين أن المواطنة الرقمية لها مجموعة من الأبعاد اتفقت عليها هذه الدراسات، ليكون لدينا مواطنون رقميون بشكل كامل، وقد حددت تسعة أبعاد للمواطنة الرقمية، وقسمت ضمن ثلاثة محاور، يتضمن كل محور ثلاثة أبعاد، تتمحور المحاور حول التعليم، الاحترام، والحماية كما ذكرها (القحطاني، 2017م):

*** محور التعليم، ويضم ثلاثة أبعاد**

١- الثقافة الرقمية (Digital Literacy): بالرغم من الجهود المبذولة في نشر التكنولوجيا بشكل عام، إلا أنه يتوجب معرفة كيفية استخدام مصادر التكنولوجيا الحديثة.

٢- الاتصال الرقمي (Digital communication): لا بد من تحقيق الاتصال الاجتماعي الرقمي الملائم عند التواصل مع الآخرين وتوعية الطلبة بآداب السلوك والقواعد الواجب اتباعها.

٣- التجارة الرقمية (Digital Commerce): وهي تشمل البيع والشراء عبر الإنترنت، وتوعية الطلبة بالتجارة الرقمية، واعدادهم ليصبحوا مستهلكين أذكياء واطلاعهم على عدة قضايا قد تواجههم أثناء التسوق عبر الإنترنت مثل: الاحتيال وسرقة الهوية أو المعلومات الشخصية وغيرها.

*** محور الاحترام، ويتضمن ثلاثة أبعاد**

١- الوصول الرقمي (Digital Access): يقصد بها المشاركة الإلكترونية الكاملة أي تكافؤ واتاحة الفرص أمام الطالب مع مراعاة الفروق الفردية بكافة الظروف الاجتماعية والاقتصادية والجغرافية، بما يخص الوصول التكنولوجي.

٢- اللياقة ومعايير السلوك الرقمي (Digital Etiquette): مع التطور التكنولوجي لم تعد التربية على عاتق الآباء فحسب، بل أدى إلى إبراز دور التربويين في تناول

قضايا السلوك الرقمية وتأكيد التعرف بأساسيات قواعد السلوك الرقمي، الذي يقوم على مبدأ الاحترام.

٣- القوانين الرقمية (Digital Law): تم استحداث قانون رقمي يحمي المستخدمين الرقميين وهو موجود في المملكة الأردنية الهاشمية تحت مسمى نظام مكافحة الجرائم الإلكترونية، وأي انتهاك لقوانين هذا النظام يترتب عليه عقوبات حقيقية.

*** محور الحماية، ويتضمن ثلاثة أبعاد**

١- الحقوق والمسؤوليات الرقمية (Digital Responsibilities & Rights): تطرق هذا المحور إلى بيان المتطلبات والحريات المقدمة، التي يجب توعية الطالب بوجود قانون يحافظ على حقوقهم الإلكترونية، فيجب التنبيه حول هذه الحقوق مثل: الحقوق الملكية الفكرية أو الحقوق المدنية.

٢- الصحة والرفاهية الرقمية (Digital Health & Wellness): لابد من توعية الطلبة بضرورة أخذ الحيطة والحذر من المخاطر الجسدية والنفسية الكامنة التي يمكن أن تصيبهم من جراء استخدامهم للتكنولوجيا الحديثة، واستخدامهم لمصادر التكنولوجيا، فيجب على الطلبة التوفيق بين استخدام التكنولوجيا بطريقة مسؤولة، والمحافظة على صحتهم جيدة.

٣- الأمن الرقمي (Digital Security): لضمان السلامة لا بد من أخذ الاحتياطات الإلكترونية، لذا يتوجب على الطلبة معرفة كيفية حماية البيانات الإلكترونية عن طريق استخدام برامج الحماية من الفيروسات، مع ضرورة عمل نسخ احتياطية، وكذلك عدم الوثوق بأي شخص مع التوخي والحذر من التزويد ببيانات شخصية على الشبكة الإلكترونية، وهذا بدوره يقيهم من مشكلات سرقة البيانات، والاحتيال، والتحرش.

ثامناً: أبعاد المواطنة الرقمية

لتحديد أبعاد المواطنة الرقمية يمكن الرجوع إلى الدراسات والأبحاث العلمية التي اهتمت بتحديد أبعاد قياس المواطنة الرقمية؛ حيث وضعت مقياسًا ذات درجة عالية من الثبات والصدق مكونًا من خمسة أبعاد؛ وهي: النشاط السياسي على الإنترنت، والمهـــارات التقنية، والوعي المحلي والعالمي، والمنظور النقدي، وتكوين الشبكات الاجتماعية.

بينما رأى (السليحات، والفلوح، والسرحان، 2018م، ص 22)، أن قياس المواطنة الرقمية يجب أن يأخذ في الاعتبار الناحية الاجتماعية، إلى جانب الناحيتين الأخلاقية والتكنولوجية؛ كون أن السلوك الاجتماعي والظروف المجتمعية تنعكس بشكل كبير علـــى تواصل الأفراد بعضهم ببعض داخل شبكات التواصل الاجتماعي، وعليه قسموا أبعاد المواطنة الرقمية إلى ثلاثة أبعاد؛ هي: البعد الاجتماعي، والأخلاقي، والتكنولوجي .

وبناء على هذه الرؤى المتقاربة لأبعاد المواطنة الرقمية، وفي ضوء التعريف الاجرائي الذي حدده الباحث للمواطنة الرقمية، والمحاور التسعة التي تتحدد بها المواطنة الرقمية، استقر الباحث على أن يتم تصنيف أبعاد المواطنة الرقمية إلى خمسة أبعاد رئيسة؛ هي:-

١- البعد الأمني: ويشمل كل ما يربط علاقة المواطن الرقمي بالتكنولوجيا ويضم محوري (الأمن الرقمي، والاتصال الرقمي)، من محاور المواطنة الرقمية، مثل المعرفة والمهارات الكافية لاستخدام التكنولوجيا الحديثة بشكلٍ آمن على خصوصيات الافراد والمؤسسات ومصالحهم، إضافة الى المعرفة بالسلوك والأساليب التقنية والبشرية التي تنتهجها أجهزة المخابرات المعادية في التصيد والاختراق والتجنيد بهدف زعزعة استقرار المجتمع.

٢- البعد التكنولوجي: ويشمل كل ما يربط المواطن الرقمي بالتكنولوجيا الرقمية، ويضم المحاور الخمسة (الوصول الرقمي، ومحو الأمية الرقمية، والقانون الرقمي، والصحة الرقمية، والأمن الرقمي)، من محاور المواطنة الرقمية، مثل حق المواطن وقدرته على الوصول إلى التكنولوجيا الرقمية، وتعلم كل جديد فيها وتعامله بمرونة مع مستجداتها، إضافة إلى معرفة القوانين الحاكمة لاستخدامها، والقدرة على حماية الأجهزة الإلكترونية الخاصة من مخاطر الفيروسات والقرصنة، وأيضا التحكم في الحسابات الإلكترونية وحماية خصوصياتها.

٣- البعد الفكري: ويعني هنا توظيف المواطن الرقمي للمواطنة الرقمية في تعزيز البعد الفكري بعيداً عن الافراط والانحدار في الفكر، وكذلك البعد عن الوصول إلى حالة الافراط والتشدد، بل من خلال العمل على تعزيز المواطنة الرقمية في الحفاظ على الأمن الفكري وفق رؤية شرعية وسطية.

٤- البعد الوطني: ويعني توظيف المواطن الرقمي للتكنولوجيا في أمور حياته وفي علاقاته الاجتماعية والوطنية، ويشتمل على ثلاثة محاور (التجارة الرقمية، الاتصال الرقمي، الحقوق والمسئوليات الرقمية)، من محاور المواطنة الرقمية، مثل توظيف التكنولوجيا الرقمية في المشاركة في الحياة السياسية، أو التعلم والبحث عن المعرفة، والتواصل وتبادل المعلومات مع الآخرين، وإجراء التعاملات التجارية، ومشاركة الاخرين مناسباتهم الخاصة، والمشاركة الفاعلة في قضايا المجتمع ومشكلاته.

٥- البعد القيمي السلوكي: ويقصد به القيم والقواعد الأخلاقية والسلوكية التي تحكم سلوك المواطن الرقمي عبر التكنولوجيا الرقمية الحديثة، وقد ركز هذا البعد على محوري (الحقوق والمسئوليات الرقمية، الأخلاقيات الرقمية)، من محاور المواطنة الرقمية، مثل احترام الاختلافات الدينية والعرقية والسياسية والفكرية والثقافية، والبعد عن الإيذاء اللفظي والنفسي والمادي، وتحري الأمانة والدقة في نقل المعلومات ونشرها، واحترام حقوق الملكية الفكرية، واحترام حرية الآخرين في التعبير عن آرائهم واستخداماتهم للتكنولوجيا كمواطنين شركاء فيها، وتجنب استغلال التكنولوجيا في الإضرار مصلحة الوطن ومؤسساته.

*** المدرسة الرقمية**

أولاً: المدرسة الرقمية

المدرسة هي بيئة تعليمية تهدف لاستعمال التكنولوجيا الحديثة للتعليم، مثل استعمال أجهزة الكمبيوتر والوسائط المتعددة وبوابات التعلم الإلكتروني لتزويد الطلاب بالمعلومات بشكل أسرع وأكثر دقة.

وهي نظام التعليم المستقبلي، توفر المدرسة مواداً تعليمية في الرياضيات، والعلوم، واللغة العربية، والحاسوب، واللغة الإنجليزية وغيرها بطريقة افتراضية، تعتمد على التعلّم الذاتي والمحاكاة التفاعلية، والتعلّم القائم على الألعاب، وجميعها مدعومة بأنظمة تحليل البيانات والذكاء الاصطناعي. وتسعى المدرسة إلى بناء أجيال مثقفة وواعية من أجل مجتمع متطور ومتقدم.

*** الهدف من المدرسة الرقمية**

ذكر (قاسم، 2023م)، أن المدرسة الرقمية تهدف إلى توفير تعليم رقمي مُعتمد عبر الإنترنت للطلبة لسهولة الوصول إلى التحول الرقمي للتعليم الرسمي لتحقيق جملة من الفوائد الرقمية تتمثل في النقاط الاتية: –

١– قياس دقة وجودة التعليم بموضوعية.

٢– تحسين عملية التعليم.

٣– تنمية التفكير الإبداعي والقدرة الاستنتاجية لدى الطلبة.

٤– التكلفة منخفضة.

٥– مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، بحيث يتعلم الطلبة فقط حسب قدراتهم ومهاراتهم.

٦– الوصول لجميع الطلبة.

تتمثل المتطلبات الأساسية للمدرسة الرقمية في النقاط الآتية: –

١– المعامل الإلكترونية: وهي مكونة من أجهزة ومعدات محاكاة تسمح للطلبة بإجراء التجارب البيولوجية والكيميائية.

٢– الأقسام الإلكترونية: هي مجموعة أنشطة يقوم بها المعلم والمتعلم معا وفي نفس الوقت ولكن لا يشترط تواجدهم في مكان واحد، كما انها تشبه الأنشطة التقليدية.

٣– المقررات الإلكترونية: هو مقرر يصمم وفقاً لمواد وأنشطة تعليمية تعتمد على استخدام الحاسوب، هو أيضا محتوى تعليمي يستخدم فيه وسائط متعددة في صور برمجيات سواء كانت تعتمد أو لا تعتمد على شبكات الإنترنت.

٤– دليل إرشاد إلكتروني: يوفر للطلبة وصفاً تفصيلياً لمكونات المقرر وكيفية استخدامه بالإضافة إلى طرح إجابات لجميع استفساراتهم.

ثانياً: الطالب الرقمي

ذكر (الملاح، 2017م)، أن الطالب الرقمي هو الشخص الذي التحق بالمقاعد الدراسية خلال طفرة التكنولوجيا أو بعدها، وتفاعل مع التكنولوجيا الرقمية منذ سن مبكرة، ولديه قدر كبير من الإلمام بهذه المفاهيم، حيث بدأت التكنولوجيا بالظهور في ذلك الوقت، وغالباً هذا المصطلح يركز على الأشخاص الذين نشئوا مع التكنولوجيا التي انتشرت في الجزء الأخير من القرن العشرين واستمرت بالتطور حتى يومنا هذا، وقد تصف الطالب الرقمي بالشخص الذي يفهم قيمة التكنولوجيا الرقمية ويستخدمها للبحث والسعي لإيجاد فرص ينفذها ويكون لها تأثير؛ استخدم هذا المصطلح في سياقات ومجالات مختلفة، مثل التعليم .

ثالثاً: إعداد المعلم للمواطنة الرقمية وتدريسها

إن التوجهات الحديثة للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في مجال تكنولوجيا المعلومات، تؤكد على

أهمية تنمية قدرات المعلمين وإعدادهم جيداً في مجالات المواطنة الرقمية، بما يسمح بتدريسها على النحو الأفضل وتوظيفهم الفاعل للتقنيات الرقمية في العملية التعليمية، وقد أكدت هذه التوجهات على أن المعلمين لن يكسبوا كفايات ومهارات المواطنة الرقمية، إلا إن تعلموا وتدربوا من خلال منظومات التعلم الإلكتروني ومنصاته وفقاً لفلسفة وظروف معاهد إعدادهم والتشجيع على التعلم التشاركي وجهاً لوجه، وعبر تكنولوجيا المعلومات والاتصال (الجمني، 2015م، ص 14).

وهنا يعتقد الباحث أن مجرد إطلاع المعلم على عناصر المواطنة الرقمية والقضايا المصاحبة لها لن يكفي ليصبح المعلم معلماً رقمياً، كما أنه غير كاف بالطبع لتدريس مبادئها للطلبة، واكسابهم مهارات وأخلاقيات ممارستها في العالم الرقمي لتنمية الحماس والدافعية لدى المعلم للقيام بالسلوك المسؤول والاستخدام الملائم لتقنيات الحاضر والمستقبل ليصبح مواطناً رقمياً فاعلاً في القرن الحادي والعشرين.

ويتضح من الأبحاث والدراسات السابقة بروز أهمية تضمين مبادئ المواطنة الرقمية في مناهج وبرامج إعداد المعلمين، وضرورة بحث واقع ممارسات الطلبة والمعلمين في مجالات المواطنة الرقمية للارتقاء بها باعتبارهم القدوة المستقبلية لطلبة مراحل التعليم قبل الجامعي.

ولكي يكون المعلم متمكناً رقمياً يجب أن يكون:-

١- قادراً على دمج المهارات الرقمية في حياته اليومية؛ كأن يتسوق عبر الإنترنت أو أن يتعلم عن بعد.

٢- منفتحاً ومستعداً لتجريب أشياء جديدة، يمكنك من إيجاد أدوات رقمية بكل سهولة لكن ينبغي تجريب كيفية اشتغالها قبل عرضها على الطلبة.

٣- محاوراً رقمياً تستعمل البريد الإلكتروني وشبكات التواصل الاجتماعي بكل سهولة، وتستطيع التمييز بين التفاصيل الصغيرة مثل tweet وDM.

٤- تستطيع إنجاز اختبار رقمي وتستطيع الحكم على جودة المعلومات الرقمية والتطبيقات والأدوات.

رابعًا: تنشئة الطلبة على المواطنة الرقمية

إن الطلبة صغاراً وكباراً يستخدمون التكنولوجيا الحديثة دون تفكيرٍ ناقدٍ، وكثيرون منهم يفتقدون لمهارات الاستخدام الآمن والمسؤول لها، وهذا يُعرضهم لمخاطر جمة على الإنترنت، فالطلبة يبدؤون استخدام الإنترنت في سن مبكرة بشكل منتظم، ولو انتظرت المدارس حتى المرحلة الثانوية للبدء في تناول قضايا المواطنة الرقمية، فإنها تُعرضهم لخطر جسيم، لا سيما وأن طبيعة العصر الرقمي تفرض على المدرسة ضرورة ممارسة المتعلم للتعلم مدى الحياة، وهذا يفرض على المدرسة دمج مهارات العالم الحقيقي والعالم الرقمي في مناهجها لسد الفجوة بين المنزل والمدرسة، حيث أن المدرسة تحتاج لإعداد طلبتها للنجاح في العالم الرقمي، وتُسهم ممارسة قيم ومهارات المواطنة الرقمية داخل المدرسة في تطوير الكفاءات اللازمة ليكونوا مواطنين مسؤولين وآمنين في مجتمع يموج بسلوكيات تتعارض مع مبادئ المواطنة الرقمية.

ورغم أن المناهج التعليمية تعد الأداة التي تحقق من خلالها المدرسة التربية الرقمية لأبنائها، إلا أن واقع هذه المناهج

يدل على وجود قصور يحول دون تحقيق مبادئ المواطنة الرقمية ومهاراتها (السيد، 2015م، ص 82-15).

أن تكون طالبا رقميًا لا يعني فقط أن تستخدم التكنولوجيا الحديثة والتقنية بسهولة، بل كيفية تسخير الأدوات التقنية في المهام التعليمية، وتحويل البيئة التقنية إلى بيئة تعليمية تحفز على البحث في الموضوعات الدراسية وتعزز المفاهيم العلمية، ففي ظل الحقيقة القائلة بأن إمكانية الوصول إلى أحدث الأدوات الرقمية لا تتوفر لكل الطلبة، والتي تقوم على:

١- تشكيل بناء اجتماعي من خلال تمكين الطلبة من الوصول إلى أدوات وسائل الاعلام الاجتماعية والدروس بالمجالات المتعددة على الإنترنت.

٢- إتاحة العديد من الخيارات المتنوعة وعدم التقيد بالمواد التقليدية المطبوعة، وتمكين الطلبة من استخدام الموارد القائمة على الموقع، من خلال تسهيل الوصول إلى الإنترنت وتشجيع استخدام التقنيات النقالة.

٣- الكفاية الرقمية، حيث تصبح سياقات العملية التعليمية أكثر أهمية وأكثر فائدة للطلبة من خلال استخدام الأدوات الرقمية والمحتوى التفاعلي عبر الإنترنت.

هنا يجب أن نضع في اعتبارنا أن الطلبة بحاجة لدعم في استخدام الأجهزة والبرمجيات، فالمعلمون من الخريجين الجدد، والذين قد نفترض أن يكونوا هم مواطنين رقميين أكثر من غيرهم ويتعاملون بأريحية مع التقنية، لديهم قائمة من الرغبات لدعم التطور المهني وتعزيز استخدام الأدوات الرقمية لتعميق الممارسات التعليمية، وهي متشابهةٍ بشكلٍ ملحوظ لرغبات كبار السن، وأقرانهم من ذوي الخبرة الأكبر في السلك التعليمي، اذاً فتخوف كبار السن من التكنولوجيا هو مفهوم خاطئ يجب عليهم التخلي عنه، مع عدم التقليل من احتياجنا لخبراتهم أبداً وانما يكمِل ما لديهم من معلومات ونظم وخبرات يدعمها الطلبة الرقميين بحبهم وعشقهم للتكنولوجيا، ليس فقط كبار السن وانما أيضاً مخاوف المعلمين التي تكمن في كون طلبتهم يتفوَقون عليهم بلغة المستقبل وهي لغة التكنولوجيا (الملاح، 2017م).

وفي ضوء الأفكار والدراسات سابقة العرض يعتقد الباحث أن تنشئة الطلبة لممارسة السلوكيات في المواطنة الرقمية تتطلب اتخاذ إجراءات محددة في المنظومة التعليمية أهمها: -

١- ضرورة سن قوانين تعليمية تنص صراحة على مكانة المواطنة الرقمية في مناهج التعليم الأساسي والثانوي والجامعي، وتحديد آلية تضمين موضوعاتها في مختلف المناهج الدراسية.

٢- تصميم برامج للمواطنة الرقمية تهدف إلى كسب قيم وأخلاقيات ومعارف المواطنة الرقمية.

٣- إعداد برامج لإعداد وتدريب المعلمين لإكسابهم أخلاقيات وسلوكيات المواطنة الرقمية وتوظيف مصادر التعلم الرقمية في زيادة وعيهم بمفاهيم هذه المواطنة، وإتاحة الفرص أمامهم لتطبيق مهاراتها وكسب الاتجاهات الإيجابية نحو ممارسة أخلاقياتها في المواقف الحياتية داخل وخارج المدرسة.

خامساً: التربية على المواطنة الرقمية

يمكن توضيح مفهوم التربية على المواطنة الرقمية من خلال رصد التعريفات التي تناولها الباحثين والدارسين المهتمين بالمواطنة الرقمية ودور التربية في تنميتها، ومنه أصحاب الاتجاه

الذي رأى أن المواطنة الرقمية هي عملية تربوية لإعداد النشء وتهيئـــتهم وإكسابهم قيماً ومهارات ومعارف للتعامل مع التكنولوجيا الحديثة والبيئة الرقمية، وفيما يأتي بعض التعريفات التي تمثل هذا الاتجاه.

عرفها (الموزان، 2018م، ص183)، أن المواطنة الرقمية هي إعداد المتعلمين للاندماج بمجتمع تكنولوجيا المعلومات الشبكي ومدى التزامهم بمعايير السلوك المقبول عند تعاملهم عبر البيئات الشبكية لمختلف الأهداف والتي من أهمها الأهداف التعليمية.

أما (دوابة، 2018م، ص7)، فقد بين أنها مفهوم يساعد المعلمين وقادة التكنولوجيـــا وأولياء الأمور لفهم ما يجب على الطلاب من مستخدمي التكنولوجيا كيفية استخدامها بشكل مناسب .

كما عرفها (المحمد، 2019م، ص14)، بأنها "تنمية معارف الطلاب ببرامج معالجة النصوص، والجداول الإلكترونية، وبرامج العروض التقديمية، وبرمجيات الاتصال المختلفة، وتغرس فيهم مفهوم المواطنة الرقمية الصحيح، وكيفية استخدام التقنيات بطريقة مناسبة".

وبناء على ما سبق تم تعريف التربية على المواطنة الرقمية بأنها: عملية تنمية الجوانب المعرفية والمهارية والأخلاقية لدى الفرد الإنساني مما يجعله قادراً على التعامـــل الآمـــن والمثمر مع وسائط التكنولوجيا وتوظيفها بشكل إيجابي في حياته ومجتمعه ووطنه.

سادساً: جوانب التربية على المواطنة الرقمية

قسم (الموازن، 2018م، ص192)، محاور المواطنة الرقمية إلى ثلاثة جوانب أساسية يجب مراعاتها عند تربية الأفراد على المواطنة الرقمية، هذه الجوانب الثلاثة هي:

جانب التعليم والتواصل (تعليم النفس، التواصل مع الآخرين): -

١- الثقافة الرقمية: تعليم استخدام التكنولوجيا وأدواتها وتعلمها.

٢- الاتصال الرقمي: تبادل المعلومات والبيانات.

٣- التجارة الإلكترونية: البيع والشراء الإلكتروني للبضائع والمنتجات.

جانب الاحترام (احترام النفس، احترام الآخرين): وتشير إلى العناصر التي تعزز مبادئ الاحترام لدى الفرد، وتتمثل في: -

١- الوصول الرقمي: المشاركة الإلكترونية في المجتمع الرقمي.

٢- اللياقة الرقمية: المعايير الرقمية للسلوك والإجراءات.

٣- القوانين الرقمية: المسئولية الإلكترونية عن الأنشطة والمشاركة الإلكترونية.

*** جانب الحماية (حماية النفس، حماية الآخرين)**

١- الحقوق والمسئوليات الرقمية: الحريات التي يتمتع بها جميع مستخدمي التكنولوجيا في العالم.

١- الصحة والرفاهية الرقمية: صحة البدن والنفس أثناء التفاعل والمشاركة عبر التكنولوجيا.

٢- الأمن الرقمي (الحماية الذاتية): إجراءات ضمان الوقاية والحماية الإلكترونية.

واتفق الباحث مع الرؤية التي تحدد جوانب التربية على المواطنة الرقمية في ثلاثة جوانب؛ وهي: الجوانب المعرفية والمهارية والأخلاقية (عبد القوي، 2016م، ص40، والملاح، 2017م، ص26، شعبان، 2018م، ص88)، كونهـــا الأقرب إلى مفهوم التربية كعملية تتناول الجوانب الإنسانية الثلاثة العقلية والمهارية والوجدانية، ويمكن توضيحها على النحو الآتي: -

١- الجانب المعرفي: ويمثل مجموعة المعلومات والمعارف التي يحتاجها الفرد للتعامل مع التكنولوجيا الحديثة والدخول من خلالها إلى العالم الرقمي، إضـــافة إلى معرفة القوانين الحاكمة والمنظمة لاستخدام التكنولوجيا، إلى جانب معرفة إيجابيات استخدامها ومحاذيره وغير ذلك من معلومات ومعارف تمكن الشخص من التعامل الآمن مع التكنولوجيا.

٢- الجانب المهاري: ويتمثل في امتلاك مهارات الممارسة الفعالة والمناسبة في استخدام تكنولوجيا العالم الرقمي وتطبيقاتها المستحدثة، وامكانية توظيفها في الممارسات التعليمية والعملية والاجتماعية والسياسية، مثل مشاركة المواهب والتعارف مع الآخرين، وتحسين البيئة والمجتمع المحيط، والمشاركة الإيجابيـــة في الأحداث الوطنية وغيرها.

٣- الجانب القيمي الأخلاقي: الذي يتعلق بالأهداف والأسباب التي تستخدم من أجلها التكنولوجيا، كما يتعلق بالطريقة التي تستخدم بها وبالنتائج المترتبة على استخدامها متمثلا في اتباع القواعد الخلقية التي تجعل سلوك الـــشخص عبر العالم الرقمي مقبولاً اجتماعياً في تفاعلاته مع الآخرين ومع بيئته ومجتمعه ووطنه.

وبناء على ما سبق عرضه تبين أن المواطنة الرقمية من المداخل التربوية التي يمكن أن توظفها الإدارات المدرسية الفلسطينية لتعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها، ولتأكيد تلك الفرضية يتطلب الأمر الكشف عن واقع كل من المواطنة الرقمية والأمن الفكري في الواقع الميداني والكشف عن مدى العلاقة بينهما، وهو ما سوف يتناوله الإطار الميداني للدراسة.

*** المراجع**

الزهراني، أمل بنت عائض (2022). دور أعضاء هيئة التدريس في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات. مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية العدد العاشر الجزء الثاني. ص 398-370.

أبو جبل، مصطفى، والبدرشيني، ياسر (2022). تصور مقترح لمقرر في المواطنة الرقمية لطلاب كلية التربية جامعة الازهر. مجلة التربية العدد (193)، الجزء (4). ص 139-68.

أبو حسين، آلاء (2022). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة. رسالة ماجستير- جامعة الشرق الأوسط.

مدحلي، رندة، وحمدان، مبارك (2021). مدى تضمين قيم المواطنة الرقمية في مقررات الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. مجلة

الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية العدد الثامن. ص 88-44.

محمود، إبراهيم (2021). دور معلمي المرحلة الثانوية بالمحافظات الجنوبية لفلسطين في تنمية وعي طلبتهم بمخاطر مواقع التواصل الاجتماعي وسبل تفعيله. رسالة ماجستير- الجامعة الاسلامية.

عبد ربه، عبير، والسفياني، صالحة، والرفاعي، دعاء، ومحمد، رحاب، وعبد المقصود، رشا (2020) تصور مقترح لتعزيز قيم المواطنة الرقمية والهوية الوطنية باستخدام تكنولوجيا ثلاثية الأبعاد لأـــطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات. مجلة بحوث التربية النوعية- جامعة المنصورة- العدد 60.

العمري، ربى (2020). درجة وعي طلبة الجامعات الأردنية لمفهوم المواطنة الرقمية وعلاقتها بمحاورها. رسالة ماجستير- جامعة الشرق الأوسط.

الظفيري، إبراهيم، والزعبي، ريم (2020). دور الأنظمة الإدارية المدرسية في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد التاسع عشر. ص -280 318.

العتيق، هيله (2020). دور المدارس الثانوية السعودية في تعزيز المواطنة الرقمية لطالباتها، مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة. العدد 110. ص 501-479.

إبراهيم، أسماء، ومطر، محمد (2020). المواطنة الرقمية ودورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة الجامعات المصرية دراسة ميدانية بجامعة المنصورة. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، المجلد الرابع عشر- الإصدار السادس. ص 338-219.

الزهراني، معجب بن أحمد (2019). اسهام المدرسة في تحقيق المواطنة الرقمية لدى طلابها في ظل التحديات المعاصرة. المجلة التربوية. العدد 68. ص 394 – 422.

السليحات، روان، والفلوح، روان، والسرحان، خالد (2018). درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية. وقائع كلية العلوم التربوية. العدد 3. المجلد 45. ص 33-19.

المصري، إبراهيم، ومخامرة، كمال (2018). دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للمتعلمين -دراسة ميدانية على المدارس الحكومية في مدينة الخليل. مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، المجلد الخامس، العدد الثاني. ص 338 -316.

خيراني، محمد، والزهراني، أحمد (2018). ممارسات مرتادي وسائل التواصل الاجتماعي وخطرها على الأمن الفكري. المؤتمر العلمي الأكاديمي التاسع، الاتجاهات المعاصرة في العلوم الاجتماعية والإنسانية والطبيعية. ص 158-138.

طلبه، منى، والثقفي، أحمد، وإبراهيم، نهى (2018). دور المواطنة الرقمية في حل المشكلات التربوية التكنولوجية لدى طالبات كلية التربية جامعة

الطائف في ضوء الاحتياجات التعليمية. مجلة العلوم النفسية والتربوية. العدد 7. المجلد 2. ص -303 325.

سليم، هبة، واشتية، معاذ (2018) دور المنهاج الدراسية الفلسطينية في تعزيز الأمن الأسري من وجهة نظر معلمي المراحل الثانوية – محافظة طولكرم نموذجاً. مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث. العدد 6. المجلد 1. ص 73-59.

دينو، آلاء (2017). دور مديري المدارس الخاصة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في العاصمة عمان. رسالة ماجستير- جامعة الشرق الأوسط.

المصري، مروان، وشعث، أكرم (2017). مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات – المجلد السابع- العدد الثاني. ص 203-171.

عبد العزيز، عبد العاطي (2016). تعليم المواطنة الرقمية في المدارس المصرية والأوروبية (دراسة مقارنة). المجلة التربوية العدد الرابع والاربعون. ص 573-428.

أبو شمس، منال خيري (2016). أثر استخدام استراتيجية حل المشكلات في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة طولكرم. رسالة ماجستير- جامعة النجاح.

الدهشان، جمال، والفويهي، هزاع (2015) المواطنة الرقمية مدخلاً لمساعدة أبناءنا على الحياة في العصر الرقمي. مجلة كلية التربية- جامعة المنوفية. العدد خاص. ص 42-3.

عبد الرحمن، محمد (2015). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة. رسالة ماجستير- جامعة الأزهر.

أبو خطوة، السيد، والباز، أحمد (2014). شبكة التواصل الاجتماعي وآثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين. مجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي. العدد الخامس عشر. المجلد السابع. ص 225-187.

شلدان، فايز (2013). دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، العدد الأول. المجلد 21. ص 73-33.

فحجان، نصر، (2012). دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة وسبل تفعيله. رسالة ماجستير- الجامعة الاسلامية.